

عندما تقتل واشنطن المدنيين بحجة محاربة الإرهاب

تحسين الحلبي

قبل عام ونصف العام نشر الموقع الإلكتروني لقناة الأخبار الأميركية الشهيرة «سي إن إن» وتحديدا في الثاني من كانون الأول ٢٠١٥، تصريحاً للرئيس الأميركي بونالد ترامب، قبل أن يصبح رئيساً، قال فيه لوكالة «فوكس نيوز»: «يجب قتل عائلات المسلحين على حين يشن الجيش الأميركي الحرب على داعش، فعندما تحدد مكائهم لابد من قتلهم مع العائلات وعندما ترى أنهم، أي المسلحين، لا يزالون يفتقدان حياتهم فعليك أن تقتل عائلاتهم».

يبدو أن هذا ما قاله ترامب لقادة الجيش الأميركي بعد أن بدأ يتخذ قراراته من البيت الأبيض، فقد ذكرت وكالات أنباء أميركية وأوروبية أن سلاح الجو الأميركي قتل ١٠٠ من الأهالي المدنيين السوريين خلال الشناري والأربعين الساعة الماضية في شمال شرق سورية، تحت حجة محاربة داعش في الرقة وجوارها، وكان الكاتب جيسون ديتش في المجلة الإلكترونية الأميركية «أنتي وور» قد ذكر أن القوات الأميركية قتلت أكثر من ١٠٥ من الأهالي المدنيين العراقيين في هجمات جوية في ١٧ آذار الماضي وأن وزارة الدفاع الأميركية لم تستطع نفي وتجاوز هذه الحقيقة وأضطرت إلى الاعتراف أمام الألة، ولذلك بدأت عائلات وأقرب ضحايا جرائم القصف الأميركي بإعداد لتقديم طلب محاكمة المسؤولين عن هذه الجريمة والمطالبة بتعويضات عن الأضرار التي سببتهما لعائلات الضحايا والجرحى.

الرئيس ترامب هو الذي زاد من تشجيعه للجيش الأميركي من خلال تصريحاته حول ضرورة قتل المدنيين الموجودين في مناطق سيطرة داعش، وهذه هي توجهاته نفسها سلاح الجو الأميركي الذي يزعم أنه يحارب داعش بينما هو يقتل المدنيين.

في كانون الثاني الماضي نشرت بعض المواقع الإلكترونية الأميركية أرقاماً عن ضحايا الغارات الأميركية على المدنيين باسم محاربة القاعدة وداعش، وتبين أن الإدارة الأميركية في عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما تسببت بمقتل أكثر من ١٢٠٠ من المدنيين في اليمن، إضافة إلى أكثر من ثلاثة آلاف جريح وكذلك في العراق، وفي سورية تشير الأرقام الأميركية نفسها إلى وجود أكثر من ٢٠٠٠ من الأهالي المدنيين الذين قتلوا بسبب غارات سلاح الجو الأميركي خلال أعوام قليلة باسم الحرب على داعش.

وتبين من سجلات هذه الحرب الأميركية العدوانية أن الإرهابيين من داعش والقاعدة وجبهة النصرة، يقتلون أكبر عدد من المدنيين وتشاركهم الغارات الأميركية بقتل عدد آخر باسم الحرب الأميركية على الإرهاب، فالإدارة الأميركية في عهد أوباما، وفي عهد ترامب الآن، كانت تشن حربها هذه في أفغانستان والصومال وباكستان واليمن والعراق وأخيراً سورية، باسم التحالف الدولي ضد الإرهاب، وفي أفغانستان وحدها قتلت عشرات الآلاف من المدنيين باسم محاربة «طالبان» وقتلها هي وحلفاؤها على الأرض الليبية عشرات الآلاف أيضاً منذ عام ٢٠١١ باسم تغيير الأنظمة في المنطقة ومحاربة الإرهاب، وتؤكد مراكز أبحاث غربية مناهضة للحروب، أن المستفيد الأكبر مما يسمى حروب أميركا على الإرهاب، هو الولايات المتحدة نفسها، لأن هذه الحرب أصبحت في السنوات الأخيرة لا تكلفها شيئاً مادامت تشننا بطائرات بلا طيار وصواريخ «توما هوك» من البحر ولا ينشر فيها سوى أعداد قليلة من القوات.

أما الفوائد التي تجنيها فهي كثيرة جداً أمام هذه التكلفة القليلة والمحدودة بالنسبة لأميركا، ومن هذه الفوائد تصدير الأسلحة للدول المتضررة من هذا الإرهاب، وإزدياد تبعية وخضوع هذه الدول لواشنطن وحدها، وهذا ما جعل معظم الحكام العرب من أصدقاء وحلفاء واشتغلن بصيصون رهينة للسياسة الأميركية التي تضمن لهم بقايمهم في الحكم، فمن أفغانستان إلى باكستان إلى السعودية إلى معظم الدول العربية تترك الإدارات الأميركية أن يباء سيف الإرهاب مسلطاً في المنطقة، هو أهم مصلحة أميركية أتبنتها ترامب نو الخبرة السياسية المحدودة، على حين حمل ٤٨٠ مليار دولار من العائلة المالكة السعودية مقابل المحافظة على حكم هذه العائلة.

إن الحل المطلوب من أجل إحباط هذه السياسة الأميركية المتخالفة مع وجود الإرهاب في المنطقة، هو حشد أكبر عدد من القوى والأطراف العربية والإسلامية للقضاء على أهم مركز تستند إليه واشتغلن في إدرة حروبها العدوانية على المنطقة كلها، وهو استمرار مراهنتها على وجود المجموعات الإرهابية.

»

تركيا متفقة مع شريكها في «أستانا» على رفض السياسة الأميركية شرقي سورية

أنس وهيب الكردي

ضمن سياسة المناورة الأميركية على الحبال التركية الكردية، رفضت واشنطن منح الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي-«بيدا» الكردي صالح مسلم تأشيرة لدخول الولايات المتحدة، وذلك في وقت بدأت فيه بإمداد مليشيا «بصادات حماية الشعب» الكردية التابعة للحزب بصواريخ مضادة للدبابات ضمن المعركة من أجل الرقة؛

بالنسبة لأنقرة، لا أدل من هاتين الخطوتين على ازديادية المعايير الأميركية حيال تركيا، فعدم استقبال مسلم في الولايات المتحدة لا يخفي حقيقة أن واشنطن تنسق كامل سياستها ضد داعش في سورية مع هذا الزعم الكردي، الذي تم استبقاله قبل نحو أسبوعين في قصر الإليزيه من قبل الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند، وأثارت الطرحات الأميركية بتحويل شمال سورية إلى ما يشبه إقليم كردستان العراق، الفرع في نفوس المسؤولين الأتراك، في المقابل، وجدت تركيا مع شريكها في عملية «بيدا»، روسيا وإيران، قواسم مشتركة تتمثل في معارضة السياسة الأميركية في سورية، وإن كان لأسباب مختلفة بطبيعة الحال، وهذه السياسة التي

«تتغلى» برقع راية مكافحة تنظيم داعش، تخفي أهدافاً جيوسياسية بعيدة المدى، فالوقوف العملي لواشنطن فعلياً يسعى إلى عرقلة تسوية أزمة سورية وعرضت إقامة مناطق إدارة ذاتية في مشروع الدستور السوري الذي طرحته على الأطراف السورية، في حين يتبادل حلفاء إيران في سورية والعراق مع «بيدا» و«الكردستاني» الخدمات.

وتوفر موسكو وطهران دعماً لتركيا من أجل زعزعة الاستقرار المشروع الأميركي على الأقل في شمال سورية، وهكذا ولدت عملية «درع الفرات» وعملية «بيدا» و«الكردستاني».

وبينما قد لا يكون هناك مشكلة تركية مع وجود العسكري الأميركي في شرق سورية، كون الدولتين حليفين في حلف شمال الأطلسي «الناتو»، لا يمكن لتركيا إلا أن تتوجس من المشروع الأميركي بخصوص إقليم كرد في شمال سورية، وأشد ما يقلق أنقرة من هذا الإقليم أن التحكم بمقدراته هو حزب «بيدا» الذي تعتبره أنقرة بمثابة الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني.

في المقابل، لا تريد موسكو وجوداً أميركياً في دولة



الرئيس الأميركي دونالد ترامب مصافحاً نظيره التركي رجب طيب أردوغان في واشنطن (رويترز - أرشيف)

متحالفة مع روسيا، في حين ترفض إيران أي وجود أميركي في المنطقة وتسعى إلى التخلص منه ووراثته، وهاتان العاصمتان، موسكو وطهران، ترتبطان بعلاقات جيدة مع «بيدا»، وبالنسبة لروسيا فقد عرضت إقامة مناطق إدارة ذاتية في مشروع الدستور السوري الذي طرحته على الأطراف السورية، في حين يتبادل حلفاء إيران في سورية والعراق مع «بيدا» و«الكردستاني» الخدمات.

وتوفر موسكو وطهران دعماً لتركيا من أجل زعزعة استقرار المشروع الأميركي على الأقل في شمال سورية، وهكذا ولدت عملية «درع الفرات» وعملية «بيدا» و«الكردستاني».

وبنيته الدبلوماسية الروسية قبل يومين في مخاطر نشوب تصعيد جديد في شمال سورية بين الأتراك والأكراد، لكنها لم تحدد موقفاً من مثل تصعيد كهذا إذا ما وقع.

وبالفعل فشلت زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الولايات المتحدة في طمأنة تركيا حيال المستقبل، ويبدو أن ما قدمته واشنطن من ضمانات لأنقرة لم يكن كافياً أو مقنعاً في نظر أردوغان، نتيجة لذلك، أعلنت أنقرة أنها لن تشارك في عملية الرقة أي أنها لن تسحب باضلاق طائرات التحالف الدولي المشاركة في العملية من قاعدة أنجريك العسكرية.

وكان وزير الخارجية التركية مولود جاويش أوغلو صريحاً بقوله: «إن الحكومة التركية غير مقتنعة بالضمانات التي قدمتها الولايات المتحدة حيال مسلحي «حمية الشعب»، مكرراً تأكيد أن «بي.كي.كي.» و«بيدا» الذي وصفه بامتداد العمال الكردستاني السوري، هما تنظيم واحد، كاشفاً أن «واشنطن تعترف بذلك».

وفي اقتفاء بسبلن لواشنطن، أكد جاويش أوغلو خلال مشاركته بجلسته عقدت ضمن منتدى الأمن العالمي

الخارجية السورية: المجتمع الدولي لم يرتق إلى مواجهة الإرهاب

سلاح الجو المصري يستهدف الإرهابيين في ليبيا بعد هجوم المنيا

ينال المسؤولون عن الاعتداء «عقابهم».. وطلبت الكنيسة القبطية الجمعة السلطات بهـ اتخاذ الإجراءات اللازمة لتقادي خطر هذه الحوادث التي تشوه صورة مصر وتتسبب في آلام العديد من المصريين»..

وفي الموافق الدولية أدان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الهجوم على الأقباط داعياً الدول المتحالفة مع واشنطن إلى العمل معاً لمهزيمة الإرهاب. وقال ترامب في بيان أصدره مكتبه الصحفي: «إن سفك دماء المسيحيين يجب أن يتوقف، ويجب معاقبة جميع من يساعدون القتل»، وأضاف: «إن هذا الذبح بلا رحمة للمسيحيين في مصر يميز قلوبنا ويحزن قلوبنا»، رغم تقارير صحفية تشير أيضاً يزيد عزمنا على جمع الدول معاً من أجل سحق منظمات الإرهاب الشريرة.

وكان قتل ٢٩ قبطياً على الأقل بينهم عدد من الأطفال الجمعة في الاعتداء الذي وقع في وسط مصر وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنه.

وكالات

هذا وأعلن الرئيس المصري مساء الجمعة أن القوات الجوية المصرية وجهت ضربة إلى معسكرات «تدريب إرهابيين» مسؤولين عن تخطيط وتنفيذ الاعتداء. وأوضح وزارة الدفاع المصرية أمس أن الضربة وجهت إلى أهداف داخل الأراضي الليبية من دون أن تحدد.

كما أعلنت القوات الجوية التابعة لـ«الجيش الوطني الليبي» الذي يقوده المشير خليفة حفتر السبت أنها شاركت في الضربات الجوية.

وكان السيسي أعلن مساء الجمعة أن الاعتداء على الأقباط «لن يمر، من دون رد، وأضاف: إن المقاتلين الذين خرجوا من سورية يتجهون إلى مصر، معتبراً أن مهمة الإرهابيين في سورية انتهت، ودمروها وسيأتون إليها».

وأوضح الرئيس المصري أنه حذر الأجهزة الأمنية من بلاده من أن هؤلاء المقاتلين الذين خرجوا من حلب، سيستولون من حدود محافظة سيناء أو من ليبيا.

وفي اتصال هاتفي مع باب الأقباط تواخروس الثاني، أكد السيسي أن «أجهزة الدولة لن تهدأ» إلا بعد أن

وبالتصريحات بالشفاء العاجل للمصابين. وأوضح البيان أن العمليات الإرهابية التي ترتكها تنظيمات داعش و«القاعدة» في أجزاء كثيرة من بلداننا العربية ودول العالم ما هي إلا دليل على تفاقم ظاهرة الإرهاب التي كانت سورية قد حذرت من مخاطرها مشيراً إلى أن مثل هذه العمليات الإرهابية الجبانة تثبت أن المجتمع الدولي لم يرتق بعد إلى مواجهة هذه التحديات بسبب عدم جدية مكافحة المنظمات الإرهابية واتباعه أسلوب ازديادية المعايير وتهاون الكثير من دوله وخاصة الدول الغربية وأدواتها في المنطقة العربية وغيرها في وضع حد لمخاطر الإرهاب.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في ختام بيانها: إن الجمهورية العربية السورية تطالب مجلس الأمن باتخاذ الإجراءات الحازمة والفورية الكفيلة بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمكافحة الإرهاب الذي يستهدف دول العالم ولاسيما الجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية والعراق وغيرها وبمساعدة الدول الداعمة للإرهاب التي تقدم التمويل والتسلح والتدريب والإيواء للإرهابيين.

١٨ قتيلاً في تفجير انتحاري بسيارة مفخخة في شرقي أفغانستان



تفجير انتحاري في محافظة خوست (رويترز)

قاعدهم في قندهار. وهذا ثالث هجوم كبير من نوعه هذا الأسبوع على الجيش في أفغانستان.

شرطة ماليزيا تعتقل ستة يشتبه في انتمائهم لداعش

عليه بتهمة تهريب أسلحة لمقاتلين من تنظيم «داعش» متركزين في ماليزيا، وقبضت الشرطة أيضاً على أحوين أحدهما معلم في معهد ديني والأخر رجل أعمال يعمل عبر الإنترنت وذلك للاشتباه في مساعدتهما لتنظيم في سورية، والاتان من أقارب محمد فضيل عمر الذي كان قد أصدر توجيهات بتنفيذ هجوم فردي في ولاية صباح في آب. وقال مفتش الشرطة إن من المتوقع أن يتولى فضيل دور محمد وفتى محمد جدي القيادي السابق بتنظيم «داعش» الذي كان اسمه على القائمة الأميركية للمتشددين المطلوبين حتى وفاته. ويقال إن ودي كان الرأس المدير لتفجير حاته في كوالالمبور في حزيران الماضي في هجوم أسفر عن إصابة

قالت الشرطة الماليزية أمس السبت إنها ألقت القبض على ستة ماليزيين للاشتباه في صلتهن بتنظيم «داعش». وماليزيا، ذات الأغلبية المسلمة، في حالة تأهب منذ هجوم شنه تنظيم «داعش» العام الماضي في جاكرتا، عاصمة جارتها إندونيسيا، وقال مفتش الشرطة خالد أبو بكر في بيان إن السلطات اعتقلت المشتبه بهم خلال عمليات منفصلة في أربع ولايات في الفترة من ٢٣ حتى ٢٦ أيار.

وكان أول المقبوض عليهم محمد عريف جندي الذي استسلم بعد أن أصدرت الشرطة بياناً بنبته وساق للإعلام مطالب المواطنين بالتقدم بأي معلومات عنه، وجندي مربي أبقار يبلغ من العمر ٢٧ عاماً كانت الشرطة تسعى القبض

قتل ١٨ شخصاً على الأقل من بينهم مدنيون أمس السبت في تفجير انتحاري بسيارة مفخخة في مدينة خوست شرق أفغانستان، حسبما أعلنت وزارة الداخلية.

وقال المتحدث باسم الوزارة نجيب دانيش: إن التفجير وقع في محطة حافلات لكن الشرطة المحلية قالت إن الهجوم استهدف القوات الأمنية التي تعمل مع القوات الأميركية في الولاية. وقال دانيش: «أسفر تفجير انتحاري بسيارة مفخخة في ولاية خوست عن مقتل ١٨ شخصاً وجرح ٦ آخرين، بينهم طفلان، ولم تعلن أي جهة «حتى إعادة هذا الخبر، مسؤوليتها عن هجوم قندهار الذي يأتي فيما يصعد متدرو طالبان هجماتهم منذ بدء الربيع. ويأتي الهجوم أمس عدداً مقتل ١٥ جندياً أفغانياً في هجوم لمتدري طالبان على

مجهولون يقتلون دواعش بريف دير الزور

الوطن

شن تنظيم داعش الإرهابي حملة اعتقالات في ريف دير الزور الشرقي طالت أعداداً كبيرة من الشبان والرجال على خلفية قيام مجهولين بقتل أربعة عناصر لتنظيم داخل مقرهم.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن ناشط، رفض الكشف عن اسمه، قوله: «إن مجهولين أطلقوا النار على أربعة عناصر للتنظيم في أحد مقراتهم بقرية الطباطة بريف دير الزور الشرقي، ليل الجمعة، لم أدي لقتلهم، حيث شهدت المنطقة على إثر ذلك حملة اعتقالات قام بها عناصر التنظيم طالت أعداداً كبيرة من الشبان والرجال، إضافة إلى نصب حواجز على مداخل القرية وتدقيق على المارة واعتقال أي مشتبه به».

وأضاف الناشط: إن «التنظيم قام بإغلاق مفهى الإنترنت الوحيد في القرية، ورصد مبلغاً مالياً من يدي بأي معلومات تصل إلى أحد مفندي العملية».

وأكد، أنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها اعتقال عناصر أو مقرات للتنظيم بريف دير الزور الشرقي، فقد تم اغتيال أكثر من ١٥ عنصرًا خلال الشهرين الماضيين.

استهداف عناصر أو مقرات للتنظيم بريف دير الزور الشرقي، فقد تم اغتيال أكثر من ١٥ عنصرًا خلال الشهرين الماضيين.

كامل ريف دير الزور، وأجزاء كبيرة من المدينة، ويفرض حصاراً على ما تبقى من أجزاء تحت سيطرة الجيش العربي السوري.

حلب - الجميلية - مقال صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٥٦ - ٢١ - كتيلاكس: ٢٢٧٧٥٧ - ٢١
حمص - بناء البازار غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠ - ٣١ - فاكس: ٢٤٥٠٢١ - ٣١
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالمية اللاذقية بناء اليازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨ - ٢١ - فاكس: ٣٣١٢١٨ - ٤١
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٣٧٤٥٥ - ٤٣ - فاكس: ٣٣١٢١٨ - ٤٣

المكاتب في المحافظات دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢٢٣٧٤٠٠ - ٣٠٦٥ - ١١
فاكس الإزارة: ٢٢٣٩٩٢٨ - ١١
فاكس التحرير: ٨٨٢٧٩٨٠ - ١١

المدير الفني لارا توما مدير التحرير جانبلات شكاي رئيس التحرير وضاح عبد ربه

رئيس التحرير وضاح عبد ربه

www.alwatan.org

الإشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة